



أوليس معنى ذلك أن السينما مجرد المسرح من قواه وكفاياته ،  
وأن المسرح أصبح وسيلة أو قنطرة عبور إلى السينما ؟  
أجل ، هنا يتكشف الستر قليلا عن محنة المسرح ، فاذا  
سفرت حقيقة تلك المحنة ، فأنما هي كلمة تضيء بنور يخطف  
الابصار : « المال »

المال هو الذي يسلب المسرح جاهه ويقلم أظافره  
المال هو الذي يجلب بريقه ألباب الكتاب والممثلين والفنانين  
فيجذبهم من أنوار المسرح الباهتة إلى أنوار الأستديو الساطعة  
والواقع أن هؤلاء الأمريكيين لا يحسبون حساباً للمال ،  
أو أنهم يحسبون حساباً مجيياً ؛ ففي السام الماضي ابتاع هارى



أدولف زوكور — رأس شركة براموت

## محنة المسرح

بقلم محمد علي ناصف

تساءلنا في العدد الماضي عن مصير المسرح بعد طفيان  
السينما واجتذابها أنظار الأدباء والفنانين فضلاً عن توطد مكانتها  
بين الجماهير

وقبل أن نجيب على هذا السؤال دعنا نستمع إلى حديث  
لأدولف زوكور كبير مؤسسى شركة براموت السينمائية لعله يعنى  
أو يمهّد للجواب

يقول زوكور لأحد الصحفيين الأمريكيين : « إن شركته  
متعاقدة مع ٨٣ ممثلاً وممثلة ، منهم ٦٤ أتوا عن طريق المسرح  
والباقيون خمسة أطفال ، وأربعة من محطات الاذاعة ، واثنتان من  
الأوبرا ، واثنتان من الأندية الليلية ، واثنتان من الفرق الموسيقية  
وآخران عن طريق المسابقات الصحفية ، وواحد من الألعاب  
الأولمبية ، وآخر من أحد معاهد التمثيل ١١ »

فالنابية الكبرى إذن قد تخرجت على المسرح ، وأكثر  
الباقيين قد كسبوا كذلك خبرة تمت إلى المسرح بصلة  
وليست هذه الحال فريدة بأمريكا ؛ فإن المسرح في كل بلد  
يعد السينما بمحاجتها من المثلين ... كما أن له نصيباً كذلك من  
تقديم طائفة من كبار المخرجين السينمائيين أمثال ريتشارد  
ولوبتسن وماموليان ودبيريل وغيرهم

نستخلص من ذلك أن تغذية السينما بمحاجتها من الفنانين إنما  
هى خطوة تالية لهوض كفايات مسرحية

ولكننا إذا نظرنا إلى حديث أدولف زوكور من ناحية  
أخرى فاذا نستخلص من وراء قوله إنه متعاقد مع ٨٣ منهم ٦٤  
من المسرح ؟



هيلين هايز  
التي اعتزلت السينما وهي في أوج مجدها

ريتهاردت عاهل المسرح الكبير رأى تلامذته في هوليوود يثرون ويشتهرون من الأفلام ، وهو باق في فينا يشهد ركود المسرح ، رأى إرفنج تالبرج يتقاضى أسبوعياً من شركة مترو ٢٤٠٠ جنياً مع ١٠٪ من أرباح الشركة ، ورأى المخرج المادي يأخذ في الفيلم الواحد عشرين أو ثلاثين ألفاً من الجنيئات فلم يطل انتظاره وحزم أمتته ورحل إلى هوليوود فأخرج « حلم منتصف ليلة صيف » وهو يأخذ عدته الآن لإخراج فيلمه الثاني « واتون »

وأبهظ الأجور في أمريكا من نصيب ممثلي السينما ، فقد أصبح من الأمور العادية أن يأخذ الكوكب من الفيلم الواحد خمسين ألف جنية ، ومثل هذا الأجر كغيبل باقتلاع أى ممثل من فوق خشبة المسرح

فاذا استثنينا القليل من الممثلين الذين لا تستعبدهم تماماً شهوة المال فيقسمون أوقاتهم بين العمل في المسرح والعمل في الاستديو مثل والترهاستون وهتري فوندا ومثل هيلين هايز التي تركت الشاشة وهي في أوجها ، وبعد أن اكتسبت الثمالة الذهبى من أكاديمية الصور والفنون لأحسن ممثلة سينمائية في أول فيلم مثلته — إذا استثنينا مثل هؤلاء فانا لا نتالى إذا قلنا إن الدولار

محمد على ناصف

هو الذى هزم المسرح

كوهين صاحب شركة كولومبيا حقوق إحدى المسرحيات الناجحة بيروودواى You Canit Take Et With You بمبلغ ٤٠.٠٠٠ جنيه ، ثم أربعين ألفاً ، وكان هذا رقفاً قياسياً شامت شركة راديو أن تكسبه لنفسها فدفعت خمسين ألفاً من الجنيئات في مسرحية آوت Room Service

وقبل ذلك بعام دفع سام جولدين ١٦٠.٠٠٠ دولار إلى سنكليرلويس في روايته Dodsworth التي شهدناها في الموسم الماضى .

إلى غير ذلك من الأمثلة الكثيرة التي قد يعتبرها المرء أمثلة لشغف هؤلاء القوم بالبذخ والاسراف

فأى كاتب يستطيع أن يحمل نفسه على الاقتناع بمد ذلك بما يقدمه له الناشر أو القارئ ؟ أى كاتب لا يحلم الآن بمجد هوليوود ومال هوليوود ؟ إن عمل الكاتب في الفيلم يذاع أكثر من عمله في الطبعة بمئات المرات ، فضلاً عن هذه الآلاف من الجنيئات لقد طالب محصلوا ضريبة الدخل في أمريكا ب. ج. وودهاوس أحد كتاب السيناريو بمبلغ ٥٠.٠٠٠ جنيه ... فإذا كانت هذه ضريبة دخل ، فكم بلغ إذن دخل الرجل !؟



ماكس رتهاردت

يدرب جان مور على مشهد بفيلم « حلم منتصف ليلة صيف »

ويستوى في التمثيل هنا المخرجون والممثلون ؛ فإن ماكس